

1- تفسير القرآن | الاستعاذة والبسملة | للشيخ أ.د. يوسف بن عبدالعزيز الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد.

ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. وحياكم الله - [00:00:01](#)

هذا اللقاء لقاء الاربعة في هذا المسجد المبارك نجتمع حول هذا الدرس الاسبوعي وكان حديثنا في اللقاء الماضي بيان عظمة هذا القرآن وعناية الامة وسلف الامة بهذا القرآن والاهتمام به - [00:00:22](#)

ثم الحديث عن الاستعاذة والاستعاذة هي طلب اللجوء الى الله. فلما تستعيز معنى انك تطلب اللجوء الى الله والاعتصام من اي شيء من اشد الابد الخلق عداوة لك. وهو الشيطان الرجيم. فتقول اعوذ بالله من الشيطان - [00:00:46](#)

الشيطان الرجيم والاستعاذة سنة عند قراءة القرآن. كما قال الله سبحانه وتعالى قال فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. فيشرع لمن اراد ان يقرأ القرآن ان يستعيز حكمة من ذلك ان الانسان قد يتلوث لسانه وقد يتلوث لسانه بامور لا ينبغي كالكذب - [00:01:13](#)

الغبية ونحو ذلك فاذا اراد ان يتكلم باعظم كلام وهو كلام الله كان ينبغي له ان يطهر لسانه هذا من وجه ومن وجه اخر ان الانسان اذا استعاذ فانه يطرد الشيطان لان الشيطان - [00:01:45](#)

اذا رأى الانسان يقرأ القرآن ويقبل على القرآن يأتي اليه ويشوش عليه القراءة يشغله ويذكره حتى يدع القرآن حتى يدع المصحف ويدع القراءة ويخرج او يشتغل بامر اخر غير القرآن. فاذا - [00:02:05](#)

واصطحب النية واستحضر واستحضر الاستعاذة. لا انك تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم دون استعانة استحضر معنى الاستعاذة عندما تأتي بها. وكما ذكرنا ان الاستعاذة لها مواقع اخرى عند الغضب عند يعني - [00:02:25](#)

رؤية اوصية سماع او عندما يرى الانسان رؤيا في منامه رؤيا سيئة او مزعجة واذا نزغ الشيطان واشغله الشيطان وسول له الشيطان امورا يتعوذ من الشيطان وهكذا اذا اردت ان تقرأ القرآن اول ما تبدأ بالاستعاذة. سواء كنت تبدأ بأول القرآن او باخره او بأول السورة او وسط السورة او - [00:02:45](#)

او تقرأ آية واحدة فانك اول ما تبدأ ما تدخل على القرآن هكذا. وانما تتعوذ بالله من الشيطان الرجيم وفي الصلاة اذا كبر الانسان تكبيرة الاحرام فانه يأتي بدعاء الاستفتاح ثم يتعوذ ويقول اعوذ بالله من - [00:03:20](#)

الشيطان الرجيم ويتعوذ في اول الصلاة في الركعة الاولى فقط هذه هذه ما تسمى يسمى بالاستعاذة اذا قرأ الاستعاذة او اتى بالاستعاذة في صلاته بعدها يأتي بالبسملة بالبسملة والبسملة ان يقول بسم الله - [00:03:40](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. وفي خارج الصلاة بالبسملة تكون عند بداية السورة فقط. يعني انت لو تبي تريد ان تقرأ في وسط السورة ولا في اخر السورة او تقرأ اي آية من القرآن فانك لا تبسم. وانما تقول اعوذ بالله - [00:04:04](#)

من الشيطان الرجيم مثل ما تقول يعني انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. تريد ان تقرأ هذه الآية انك تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم تأتي بالآية. لان هذه الآية ليست بأول السورة. البسملة هي في اول السورة فقط - [00:04:24](#)

اول السورة ونلاحظ كثير من الناس يغفل عنها عندما يأتي بالاذكار او بالاوراد او اذكار الصباح واراد ان يقرأ آية الكرسي ما يتعوذ

يقول الله لا اله الا هو السنة انك اذا اردت ان تقرأ القرآن تتعود - 00:04:44

قد يأتي شخص يقول هذه من الذاكر يقول اذكرك قرآن. اذا اردت ان تقرأ سورة الاخلاص والمعوذتين تبدأ بالاستعاذة ثم بالبسملة. ثم تقرأ السورة. هذه السنة لو تركتها لا بأس - 00:05:04

لكن اتبعوا السنة فيها. هذا المقصود اي سورة من سور القرآن اردت ان تقرأها من اولها تبدأ بالبسملة سواء الفاتحة او البقرة او اي سورة من سور القرآن تبدأ بالبسملة - 00:05:22

تبدأها بالمسألة البسملة هل هي اية؟ نقول هي اية مستقلة ليست اية من السور. هي اية مستقلة نزلت للفصل بين السور كان الصحابة لا يعرفون بداية السورة ولا يعرفون نهايتها الا بالبسملة. فجاءت البسملة ان تفصل بين - 00:05:37

فهي اية مستقلة. الاستعاذة ليست اية. الاستعاذة لا احد يقول ان الاستعاذة اية من القرآن. ولذلك لا تجدها البسملة موجودة في كل سورة ما عدا سورة براءة وعرفنا السبب في ذلك. لكن - 00:06:00

تعتبر اية مستقلة لكل سورة من سور القرآن. الا سورة الفاتحة هي التي اختلف العلماء فيها هل البسملة هي اية من سورة الفاتحة وان الانسان لابد ان يأتي بها؟ الان انت لو تروح المصحف تفتح المصحف - 00:06:20

تجد سورة الفاتحة رقم واحد بسم الله الرحمن الرحيم. رقم واحد. رقم اثنين الحمد لله رب العالمين. اذا هي في المصحف على انها اية من الفاتحة. واذا قلت انها اية من الفاتحة معنى هذا انك لو قرأت الفاتحة بدون البسملة - 00:06:40

ما تمت الفاتحة والنبى صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن او بفاتحة الكتاب. ولذلك اختلف العلماء فمنهم من ان البسملة اية من الفاتحة ولابد ان تأتي بها. ومنهم من يقول لا والصحيح صحيح ان البسملة - 00:07:00

ليست اية البسملة اية مستقلة خارج الفاتحة وخارج جميع السور. جيء بها للفصل بين السور فقط الفاتحة بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم كما قال انس انس رضي الله عنه كان خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:23

وكان ملازم النبي صلى الله عليه وسلم يقول صليت خلف النبي وابي بكر وعمر وعثمان النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وكان يفتتحون الصلاة في الصلاة الجهرية بالحمد لله رب العالمين. يفتتحونها بالحجر - 00:07:44

ما يقولون بسم الله الرحمن الرحيم. في مذهب الشافعية يمكن نسمع في مصر وفي بعض الدول. اذا كبر تكبيرة الاحرام في الصلاة جهر بالبسملة. هذا على رأي على رأي مذهب الشافعية ليش؟ لانهم يرون ان البسملة - 00:08:03

اية من سورة الفاتحة والرأي الثاني انها ليست ثانية ولذلك لو ان انسانا كبر تكبيرة الاحرام ولم يأتي بالاستفتاح ولم يأتي بالتعود بالاستعاذة ولم يأتي بالبسملة وانما كبر وقال الحمد لله رب العالمين صحت صلاته. صحت صلاته - 00:08:23

وصلاة صحيحة. ومما يدل على ان البسملة ليست من الفاتحة حديث النبي صلى الله عليه وسلم. في صحيح مسلم قال ان الله قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي واذا اطال الرحمن الرحيم -

00:08:46

قال اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي. واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي. ولعبدني ما سأل. واذا قال اهدنا الصراط المستقيم قال ولعبدني ما سأل - 00:09:13

اه الشأن من هذا ان النبي قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال ماذا؟ قال اذا قال الحمد لله بسم الله فهذه شيء يدل على ان البسملة ليست ليست اية من الفاتحة طيب - 00:09:33

ما الفرق بين لما تقول البسملة والتسمية البسملة ان تقول بسم الله الرحمن الرحيم. هذي صيغتنا. والتسمية ان تقول بسم الله. طيب. متى تكون هذه متى تقول هذه؟ متى تقول هذه؟ نقول البسملة تقال عند بداية السورة. عند بداية السورة. اذا اردت ان تقرأ -

00:09:53

تقول بسم الله الرحمن الرحيم. والبسملة تقال عند الخطابات لما تخطب او تتكلم او تكتب خطاب او تكتب رسالة او تكتب كتاب تقول بسم الله الرحمن الرحيم الله عز وجل يقول - 00:10:20

في قصتي ملك السماء يقول انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان. وانه بسم الله الرحمن الرحيم. هذا البسملة - [00:10:40](#)

اما التسمية التسمية مواضعها كثيرة. كل امر طيب محمود ينبغي لك ان تسمي فيه. ان تقول بسم الله اذا اردت ان تركب الدابة او السيارة تقول بسم الله ما تقول بسم الله الرحمن الرحيم. السنة ان تقول بسم الله - [00:10:58](#)

وقال القوم فيها بسم الله مكرها ومرسى. واذا اردت ان تتوضأ فقل بسم الله واذا اردت ان تدخل بيتك تقول بسم الله ولجنا. واذا اردت ان تخرج من بيتك تقول بسم الله توكلت على الله - [00:11:18](#)

هذي تسمى تسمى التسمية. اذا اردت ان تذبح تقول بسم الله والله اكبر. اذا اردت وهكذا يعني مواضع كثيرة ليست محدودة ولكنها تكون في الامور الطيبة الحسنة. اذا اردت ان تنام تقول بسم الله وضعت جنبه. وهكذا - [00:11:38](#)

هذي تسمى تسمى تسمية واما الاولى تسمى البسملة. لا تطيل لعل نقف عند هذا القلب ان شاء الله نبدأ بسورة الفاتحة ونبين معانيها باذن الله في لقاء قادم ان شاء الله نبين - [00:11:58](#)

من عظم هذه السورة سورة الفاتحة من اعظم سور القرآن. بل هي اعظم سورة في القرآن. اعظم سورة ومعانيها عظيمة معانيها عظيمة جاء عن الحسن البصري انه قال ان الله انزل كتباً كثيرة. وجعل علوم هذه الكتب كلها في اربعة - [00:12:18](#)

والانجيل والزبور والقرآن. والزبور في ثلاثة. ثم جعل علوم هذه الكتب الثلاثة في القرآن ثم جعل علوم القرآن كله بالفاتحة. ثم جعل علوم الفاتحة في قوله تعالى اياك نعبد واياك - [00:12:41](#)

كلمة اياك نعبد واياك نستعين جمعت العلوم كلها. وهذا يتضح لك لما ان شاء الله نقف معها نتأملها باذن الله في لقاء قادم اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وجزاكم الله خيراً على انصاتكم وعلى حضوركم ونسأل الله - [00:13:01](#)

بالقول والعمل والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:13:21](#)